أو مضموم نحو تغزو واغزو من علله فلحقت ما بُني بناءً عارضا أو إعلال
من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور في باب
الإضافة والفعل الماضي كضرب وفعل لفظا بنيته للمضارع
في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وإن شئت كالحالة فمن يعطى
الوصف حكم الوقف وذلك قليل جدا ذكره كثير في النحو ومن الأول
قراءة غير نافع وحمزة والكسائي لم يتسنه بتسنه وانظر فيمن يثبت
اقتراه قراءة إثبات هاء السكت في الدرج ومن أمثلة قوله تفرج بنت
ان ادري جوادة منا الخزرجي وابو الفضل أصله النصب بتجعيع
البناء فغير الوقف عليهما فنزلها على حرف قولهم في الوقف هذا خالد
بالتشديد ثم أتى بحرف الإطلاق وهو الألف ورد تضعيف البناء
هذا باب الإمالة وهو أن تذهب بالفتحة نحو الكسرة
فإن كان الف بجرها إذ تقلبها إلى جهة الياء كالفتى والإمالة للفعال
الفتحة وحدها كنعمة وبحر وللإمالة أسباب تقتضيها
وموانع تعارض تلك الأسباب وموانع هذه الموانع نحو ابينها
وبين المنع أما الأسباب فثمانية آخرها كون الألف مبدلة

ص

من ياء متطرفة مثاله في الأسماء الهوى والفتى وفي الفعل هوى
واشترى ولا يمال نحو ناب مع أن ألفه عن ياء بدليل قولهم أنياب
لعدم التطرف وإنما أميل نحو مثال فتى ونواة لأن تاء التأنيث في
تقدير الانفصال والثاني كون الياء تخلفها في بعض التصاريف
كألف ملهى وأرطى وحبلى وغزا فمن له شبهها إنما الكونك في
التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء
للمفعول غزي وعلى هذا فيشكل قول ابن الناظم أن ما ألفه عن لام
في الفعل إذا نذكرها لمناسبة التي جاءت وقوله وقول ابنه أن
إمالة التي تجيء لمناسبة التي قبل بل إمالتها لقولك تلا وسجى
ويستثنى من ذلك ما رجوعه إلى الياء مختصة بلغة شاذة أو
بسبب مزاحمة الألف لحرف زائد فالأول كرجوع ألف عصا وقفا
إلى الياء في قول هذيل إذا أضافوهما إلى ياء المتكلم عصي وقفي
والثاني كرجوعهما إليها إذا صغرا أو قيل عصية وقفية وجمعا
على فعول قيل عصي وقفي الثالث كون الألف مبدلة من عين
فعل يئول عند إسناده إلى التاء إلى فلت بكسر الفاء وسواء كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)